Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحق أن الاستعداد لهذه الغزوة كانت أهم من المعركة نفسها . فإقامة هذا الخندق كان ولا شك من أساليب الحرب التى لم تتعودها الجزيرة العربية فى ذلك الوقت ويكفى أن نعرف أن صاحب فكرته هو سلمان الفارسى وبهذه الفكرة الصائبة فى الحرب رفع رسول الله ﷺ قدر سلمان الفارسى ، ومنحه أرفع وسام يمكن أن يحصل عليه إنسان فى عصر النبوة حيث قال ﷺ تقديرا لسلمان : « سلمان منا آل البيت » وقال وهو يعنى سلمان الفارسى : « لو كان العلم فى السماء لناله رجل من فارس » وهكذا فإن أقدار الرجال مرهونة دائما بأعمالهم واخلاص نياتهم . وقد كان هذا الفارس مستحقا لإخلاصه .

لقد كان من حديث الخندق أن نقرأ فى السيرة لإبن هشام . أن اليهود حزبوا الأحزاب ضد رسول الله ﷺ ورجاله . فخرجوا حتى قدموا على قريش بمكة فقالوا لهم « إنّا سنكون معكم عليه حتى نستأصله » وأستغلت قريش ذلك لتسأل اليهود حتى تعرف نواياهم قائلين : « يا معشر يهود ، إنكم أهل الكتاب الأول (اشارة إلى التوراة) والعلم بما أصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد . أفديننا خير أم دينه ؟ .

قال اليهود – وهم يرون رأى العين الأصنام التى كانت حول الكعبة ، ويعلمون أن جوف أول بيت وضع للناس قد كدست فيه تماثيل آلهة كل شعوب الأرض حتى صار مخزنا للشرك بعد أن كان منارة للتوحيد – : « بل دينكم خير من دينه وأنتم أولى بالحق منه » .

ياللسخرية ! أصحاب الكتاب الأول وحملة رسالة التوحيد يزعمون